

## أ. شرح الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد | الشيخ أ.د

### عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل واصحه ومن والاه. غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله وبالجملة فالوارد عن الشرع من الأدلة على قطع ذرائع الشرك وهدم كل شيء يوصل اليه -

00:00:00

في غاية الكثرة ولو رمت حصر ذلك على التمام لجاء في مؤلف بسيط. فلنقتصر على هذا المقدار ونتكلم على حكم ما يجعله القبوريون من الاستغاثة بالآموات ومناداتهم لقضاء الحاجات وتشريكيهم مع الله في بعض الحالات وافرادهم -

00:00:20

في بعضها فنقول اعلم ان الله لم يبعث رسلاه ولم ينزل كتبه لتعريف خلقه بأنه الخالق لهم. والرازق لهم ونحو ذلك فان هذا يقربه كل مشرك يقر به كل مشرك. فان هذا يقر به كل مشرك قبل بعثة الرسل -

00:00:40

قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن خلقهن العزيز العليم. وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن -

00:01:00

يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون -

00:01:20

ان لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله سيقولون الله قل فاني تسخرون ولهاذا نجد كل ما ورد في الكتاب العزيز في شأن خالق الخلق -

00:01:40

ونحوه في مخاطبة الكفار معنونا باستفهام التقدير. قال الله تعالى هل من خالق غير الله وقال تعالى افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ وقال تعالى اغير الله اتخذ ولی فاطر السماوات والارض؟ وقال -

00:02:00

قال تعالى فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل بعث الله رسلاه وانزل كتبه لاخلاص توحيده وافرادته وافراده بالعبادة قال تعالى يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال تعالى الا تعبدوا الا الله. وقال تعالى ان اعبدوا الله -

00:02:20

قال وانتقوه واطيعوه. وقال تعالى قالوا اجتنبنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. وقال تعالى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال تعالى فاي اي فاعبدون. واخلاص التوحيد لا يتم الا بان يكون الدعاء كله -

00:02:40

والنداء والاستغاثة والرجاء واستجلاب الخير واستنفاس الشر له ومنه. لا لغيره ولا من غيره. قال تعالى فلا تدعون ومع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وقال تعالى وعلى الله -

00:03:00

توكل المؤمنون. وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته -

00:03:20

ومن شرع لنهجه ودعا بدعوته ليوم الدين وبعد هذا الذي بدأ به في هذا المقطع رحمه الله امر ظاهر جداً والأدلة عليه كثيرة ولها ذكر جملة منها من كتاب الله جل وعلا -

00:03:36

ومقصوده بهذا ان يبين الناس الشيء الذي حصل فيه الخلاف هو العبادة التي تصدر من الناس اما الأدلة التي تدل على وجود الله فهي كثيرة جداً ومتضادفة منها أدلة الخلقيات كما اشارت الآيات هذه اليه -

00:03:58

خلق السماوات والارض والجبال والسماءات غير ذلك وكذا كذلك خلق الناس ومن الدليل ادلة الفطرة وادلة العقل وغير ذلك  
ومقصوده بهذا ان يبين ان الذي يسلكه المتكلمون ويفنون اعمارهم فيه - 00:04:25

الاستدلال على وجود الله انه امر ظاهر وانه تحصيل حاصل ويغفلون عن هذا الامر العظيم الذي بعثت فيه الرسول وهو وجوب  
الاخلاص لله جل وعلا في الامر والنهي الذي امرهم الله جل وعلا به وهذا هو الذي ايضاً حصل فيه الخلل - 00:04:51  
من اه كثير من المسلمين ولا يزال كثير من الناس منحرف فيه وهو الذي سيتكلم فيه وهو الذي يكون من منج ل الانسان من عذاب الله جل  
وعلا و الاخلاص الدين لله جل وعلا يكون - 00:05:16

التدبر خالصاً لله ليس فيه شيء لا لم يحي ولا لحي ولا مقصد دنيا ولا غيرها بل يجب ان يكون المقصود هو وجه الله جل وعلا وقد  
تقرر ان شرك المشركين الذين بعث الله اليهم خاتم رسالته صلى الله عليه وسلم لم يكن الا باعتقادهم ان - 00:05:38  
التي اتخذوها تتفهم وتضرهم وتقربهم الى الله. وتشفع لهم عنده مع اعترافهم بان الله سبحانه هو خالقها و خالقهم و رازقها و رازقهم  
ومحييها ومحببيها ومميتها ومميتهم. قال الله تعالى وما نعبدهم الا ليقربونا وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقال تعالى فلما  
تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:06:06

تعلمون وقال تعالى ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله اي الا وهم مشركون. وقال  
تعالى هؤلاء شفاعة عند الله. وكانوا يقولون في تلبية لهم لبيك لا شريك لك - 00:06:36  
لا شريكاً هو لك تملكه وما ملك. لهذا ايضاً بعثة الرسول كلهم في هذا الامر وقصص الرسول في القرآن واضحة. كل رسول يبدأ دعوته  
بقوله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:06:56

وهكذا خاتمهم صلوات الله وسلامه عليهم وعليهم اجمعين انه كان يقول لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا تملك بها غيركم وينفرون من  
ذلك يعلمون انها تبطل دينهم الذي يتدينون به وورثوه عن ابائهم - 00:07:18  
ولهذا تكون هذه الدعوة بقي عليها صلوات الله وسلامه عليه عشر سنوات وهو يدعوهم الى قول لا الله الا الله لم تفرض عليه صلاة ولا  
صوم ولا حج ولا زكاة - 00:07:43

لان هذا هو الاصول فاذا لم يأتي الانسان بعبادة الله خالصا وكل الاعمال لا فائدة فيها بل هي باطلة. ووجودها مثل عدمها والآيات في  
هذا كثيرة وقوله ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلف هذا الذي يعتقدونه - 00:08:04  
يعني يعلمون انهم مخلوقين اذن ما بين شجر او حجر او ميت او حي او نجم او غير ذلك. ويعلمون انها مخلوقة مدبرة ولكنهم  
يقولون نحن اصحاب ذنوب مذنبون وهذه عباد الله. لا ذنوب عليهم فنحن نتوسط بها نجعلها وساطة بيننا - 00:08:34  
وبين ربنا ليعرفونا وهو معنى قوله الا ليقربونا الى الله زلف ما قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند هو المثل والنظير ولو  
في صفة من الصفات او في امر من الامور - 00:09:01

ولهذا لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ لانه عطف مشيئة الله بالرواوى. التي  
تدل على مطلق الجمع لهذا قال قل ما شاء الله وحده - 00:09:23

فاذا كان العطف فعلا من الاعمال على فعل لله جل وعلا يجعل ذلك تنديدا وشركاً فكيف اذا جعل جعل الحقوق الواجبة لله؟  
لغيره او اشرك غيره فيها ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك هذا مانعا من دخول الجنة - 00:09:44  
محرماً للجنة على من فعل ذلك ومات عليه من قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما قوله جل  
وعلا والله ان كن لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:10:11

هذا كما ذكر الله جل وعلا يقوله بعض اهل النار يعني يقولونه لساداتهم معبداتهم. يخاطبونها ولا شك ان المخاطب هنا انه  
عقل لانه مثلهم وجمع معهم في النار هم يعودون على انفسهم باللوم - 00:10:35  
في وقت لا يفيد قالوا مخاطبين لهم كلام لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وتسويتهم برب العالمين ليس الا في المحبة  
فقط والا فهم يعلمون حقا ان الله هو المتفرد بالخلق والايجاد والتصرف في الكون كله - 00:11:02

وكذلك قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وقد جاء تفسيرها عن مجاهد وغيره من السلف ان ايمانهم اذا سألتهم من خلقهم قالوا الله واذا سأله من خلق الاشياء قالوا الله ثم هم يشرون في العبادة - 00:11:29

الايمان هنا يقصد به اقرارهم بتوحيد الربوبية وكفرهم شرکهم كونهم يبعدون مع الله غيرا اما قوله جل وعلا عن الكفار يقولون هؤلاء شفعاونا عند الله يقول الله جل وعلا قل اتبئون - 00:11:52

الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشرون يعني هو كذب كذب وظن خاطئ. ليس له من الحقيقة شيء فهي دعوة لا تجدي شيء. فالشفاعة لا يكونون شفعاء الا اذا امرهم الله جل وعلا بالشفاعة. وكل ذلك - 00:12:15

جلي واضح لابطال شرك المشركين وشرك القدامى اسهل من شرك هؤلاء المتأخرین بدرجات متفاوتة لان هؤلاء عقولهم اسخن من عقول اولئك. واولئك ايضا اه يفهمون اللغة ويفهمون الخطاب الذي يخاطبنا به. اما هؤلاء ففسدت السنناتهم وفسدت تصوراتهم - 00:12:40

وفسدت عقولهم ولها تجد احدهم اذا مسه الظر والشدة اخلص الدعا والعبادة والتضرع والذل لمخلوق ضعيف لا يملك لنفسه دفعا ولا نفعا اولئك وهذا في الواقع من اه الامور التي تدل على عظيم قدرة الله جل وعلا اين ذهب العقول فصاروا يتعلقون - 00:13:11

اشياء لا تنفع وليس لها اي دليل لا عقلي ولا سمعي. وانما ادلتهم فقط التقليد الاعمى الذي وجدوا عليه اكابرهم واإلهم. فساروا عليه عمي البصائر لا ينظرون في العاقب ولا ينظرون في الواقع - 00:13:48

واذا حكم الله جل وعلا على مخلوق بالضلال فلا حيلة فيه وادا تقرر هذا فلا شك ان من اعتقاد في ميت من الاموات او حي من الاحياء انه يضره او ينفعه اما استقلال - 00:14:17

او مع الله تعالى او ناداه او توجه اليه او استغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليها المخلوق فلم يخلص التوحيد ولا اخرجه بالعبادة. هذا معناه اذا قلنا كذا ما فيها اي خبر ان - 00:14:35

لابد ان تحذف تحذف الفاء انه ايجاد الفاء غلط يفسد الكلام لان لم يخلص التوحيد لله هذا هو خبر ان ان من اعتقاد في ميت من الاموات او حي من الاحياء - 00:14:52

انه يضره وينفعه اما استقلالا او مع الله تعالى او ناداه او توجه اليه او استغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليها المخلوق كل هذا خبر خبر كل هذا اسم ان - 00:15:16

خبرها لم يخلص التوحيد لله ولا افرده بالعبادة فلابد من حذف الفاء حتى يستقيم الكلام وهذا ظاهر معناه واضح. نعم اذ الدعاء بطلب وصول الخير اليه ودفع الضر عنه هو نوع من انواع العبادة. ولا فرق بين ان يكون هذا المدعو من دون الله او - 00:15:34

معه حجرا او شجرا او ملكا او شيطانا كما كان يفعل ذلك في الجاهلية. وبين ان يكون انسانا من الاحياء او الاموات كما يفعله الان كثير من الناس. وكل عالم يعلم هذا ويقر به. فان العلة واحدة وعبادة غير الله - 00:16:00

الله تعالى وتشريك غيره معه يكون للحيوان كما يكون للجرح كما يكون للجماد. وللحبي كما يكون للميت. فمن زعم ان تم فرقا بين من اعتقاد في وثن من الاوثان انه يضر او ينفع وبين من اعتقاد في ميت منبني ادم او - 00:16:20

منهم انه يضر او ينفع او يقدر على امر لا يقدر عليه الا الله تعالى هو هو دعاء غير الله في الاشياء التي او اعتقاد القدرة لغيره فيما لا يقدر عليه سواه. او التقرب الى غيره بشيء مما لا يتقارب به الا اليه - 00:16:40

ومجرد تسمية المشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن. لم؟ ومجرد تسمية مشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن والاله لغير الله زيادة على التسمية بالولي والقبر والمشهد كما - 00:17:00

اسائله كثير من المسلمين بل الحكم واحد اذا حصل لمن يعتقد في الولي والقبر ما كان يحصل لمن كان يعتقد في الصنم والوثن اذ ليس الشرك هو مجرد اطلاق بعض الاسماء على بعض المسميات بل الشرك هو ان يفعل او ان يفعل لغير الله ان يفعل - 00:17:20

لغير الله شيئا يقتضي به سبحانه سواء اطلق على ذلك الغير ما كانت تطلقه عليه الجاهلية او اطلق عليه اخر فلا اعتبار بالاسم فقط. ومن لم يعرف هذا فهو جاهل لا يستحق ان يخاطب بما يخاطب به اهل العلم. وقد علم - 00:17:40

كل عالم ان عبادة الكفار الاصنام لم تكن الا بتعظيمها واعتقاد انها تضر وتنفع. والاستغاثة بها عند الحاجة والتقرب اليها او التقرب لها في بعض الحالات بجزء من اموالهم. وهذا كله قد وقع من المعتقدين في القبور - 00:18:00

فانهم قد عظموها الى حد لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. بل ربما يترك العاصي منهم فعل المعصية اذا كان في تشهد من يعتقد او قريبا منه مخافة تعجيل العقوبة من ذلك الميت وربما لا يتركها اذا كان في حرم الله او في مسجد من - 00:18:20

المساجد او قريبا من ذلك. وربما حلف بعضهم بعض غلاته بالله كاذبا ولم يحلف بالميت الذي يعتقد انه اما اعتقادهم انها تضر وتنفع فلولا اشتعمال ضمائركم على هذا الاعتقاد لم يدعوا لم يدعوا احد منهم ميتا او حيا عند - 00:18:40

لنفع او لضر قائلنا يا فلان افعل لي كذا وكذا وعلى الله وعليك وانا بك وانا بالله في هذا الكلام الذي ذكره هذا هو الواقع كثير من الناس ولا يزال ذلك موجودا في - 00:19:00

بلاد المسلمين وللاسف يصرفون عبادتهم للاموات ويجعلون لها شيء من الاموال والذور وربما يكون من الذين يتولون خدمة هذه الاواثان تضليل كبير لهؤلاء ان الانسان يعجب من كثرة الذين يأتون الى هذه - 00:19:19

الاضرحة والقبور لكن الذي يأتون الى قبر البدوي في طنطا في وقت المولد يبلغون ثلاثة ملايين. يعني اكثر من الذين يأتون الى مكة لوقت الحج وميت لا ينفعهم بشيء - 00:19:49

اه اين العقول التي جعلت في لهم مميزة لهم عن البهائم الواقع ان البهائم صارت احسن منه في هذا ثم هذه الامور التي تخالف الشرع وتخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:11

من البناء على القبور جعل الستور عليها وتعظيمها التعظيم الذي يدل على ان في قلوبهم مرض مرض الشرك والوثنية ولهذا تجدهم بيكون عند القبر اشد البكاء في المسجد غافل ساهي - 00:20:30

ما يدرى ماذا يقال ولا ماذا يقول ما يدل على ان المقبور اعظم عنده من الله جل وعلا بكثير اه على هذا كانوا كان شركهم متصل وهم في الواقع يعبدون الاموات لا يعبدون الله جل وعلا - 00:20:59

بخلاف المشركين القدامى انهم شركهم اسهل من هذا بكثير حيث كان في وقت الرخاء فقط وكان لاجل تعظيم الاباء فقط. والا هم يعلمون حقا انها لا ولذا اذا سئلوا عن ذلك قالوا انها لا تضر ولا تنفع وهي مخلوقة لله جل وعلا - 00:21:22

كم مضى بالآيات السابقة ان هؤلاء فهم يقولون يتصرفون مع الله او يقولون ان الله فوض اليهم حتى يقولون ان مثل هذه البلد لا يدخله شيء الا باذن الولي الفقاني. ولا يخرج منه شيء الا باذنه. يجعلوه - 00:21:46

اعظم من الله جل وعلا او بمنزلة الله تعالى وتقديس واذا مثلا كلم احدهم في هذا اشتد غظبه وكاد يبطش بالذي يكلمه وينهاد عن هذا الامر ما يدل على تأصل الوثنية في قلوبهم تأصلا - 00:22:06

من الصغر تربوا عليه وشابوا عليه فاصبحوا لا يسمعون الا ما يعظم هذا الميت الذي لا يضر ولا ينفع بل هو ضرره هو الاقرب. لانه في الواقع ما يستطيع ان - 00:22:28

يعني عن نفسه العذاب الذي يلزمها باعماله اه هؤلاء اذا خاطبوا بمثل هذا الخطاب زاد شركه وزاد تمسكهم في عبادتهم وانما يحتاجون الى معالجة اخرى ومع هذا كله العلماء يقترون في هذا. في كل بلد - 00:22:50

ولهذا تجد كثريهم وشركهم ظاهر جدا وقد مثلا يكون عندهم من العلماء من يكون عنده معه اعلى شهادة من الجامعات ولا يكون له اي اثر في صرفهم وثنبيهم عن هذه الاعتقادات الخبيثة وهذا الشرك - 00:23:24

وهو الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان فهو خالد في النار وكل ما ذكر شيخنا واكثر منه موجود ولا يزال هو يذكر عن شيء كان في وقته ولكن ما السبب في هذه الامر - 00:23:52

والسبب هو مخالفة امر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعظيم القبور وكذلك تعظيم الاموات والبناء عليها وتجسيسها واسراجها وتطيبتها وما اشبه ذلك هذا من الاسباب ومن الاسباب الظاهرة عدم الانكار لهذه الامور تربى عليها كثير من الناس - 00:24:11

صارت كأنها امور مسلمة هؤلاء فإذا جاء من ينكر قيل له انت الذي تنكر وقد سبق علما غيرك موجودون لم ينكروا هذا بل عدوهم موافقين لهم لأنهم سكتوا في هذا الامر - [00:24:41](#)

سوف يسألهم الله جل وعلا نعم واما التقرب للاموات فانظر ماذا يجعلونه من النذور لهم؟ هنا يقول انه لا فرق بين كون المعبود او شجر او حي او ميت او صالح او ملك اونبي - [00:25:01](#)

المسألة واحدة كلها سواء لان العبادة يجب ان تكون لله وحده. فاذا صرفت الى مخلوق من المخلوقات مهما كان. فهو الشرك الشرك الاكبر الذي توعد الله جل وعلا صاحبه في النار ثم لا فرق بين التسميات سواء سميت - [00:25:24](#) الة او سمي الفعل تشفعا او استغاثة او تقربا او اعتقادا ما يقولون يعتقد في فلان او سمي توسلا او غير ذلك. التسميات لا تغير من المعنى شيء. كالذي مثل يسمى الخمر ماء - [00:25:47](#)

او يسمى يسميها الشراب الروحي. فالامر لا يتغير عن الحكم. ولهذا معنى تسمية المعبودات من دون الله الة قد بين الله جل وعلى انها كذب وانها ليس لها من المعنى شيء - [00:26:11](#)

وانما هي اسماء تتبع عليها المشركون. ان هي الا اسماء سميت موها انت واباؤكم. وقولها اسماء سميت موها يعني مجرد اسمع فقط. ليس لها من المعنى شيء. لان التأله لله وحده ملك له. وهو الذي يجب - [00:26:31](#)

ان يفهمه الناس يفهمون هذا الشيء فاذا وجدت شيء من العبادة صرف لغير الله من الاموات والاحياء فهو الشرك الذي يكون مانعا لمن فعله ومات عليه من دخول الجنة واما التقرب للاموات فانظر ماذا يجعلونه من النذور لهم وعلى قبورهم في كثير من المحلات. ولو طلب الواحد منهم ان - [00:26:51](#)

يسمح بجزء من ذلك لله تعالى لم يفعل. وهذا معلوم يعرفه من عرف احوال هؤلاء. وان يجعله يتصدق به على او ما اشبه ذلك يثقل عليه جدا او لا لا يستطيع ان يفعله - [00:27:26](#)

بينما يبذل الاموال الطائلة في القبور اما في الذبح لها. او للطيب الذي صب عليها او السرور او غير ذلك من البناء يبذلون بسخاء في تشييد القبور وتحسينها وتزيينها لأنهم يعتقدون انها تنفعهم - [00:27:43](#)

وانها هذه الاموال التي تصرف لهم سوف يجدونها في مستقبلهم يعني في بعد موتهم اوفر ما كانت والذى يوفرها لهم هو الميت. هذه هذا الواقع وواقع عقيدته نعم فان قلت ان هؤلاء القبوريين يعتقدون ان الله تعالى هو الضار النافع والخير والشر بيده. وان استغاثوا بالاموات - [00:28:10](#)

قصدوا انجاز ما يطلبونه من الله سبحانه ولهذا كانت الجاهلية فانهم كانوا يعلمون ان الله هو الضار النافع وان الخير والشر بيده وانما عبدوا اصنامهم لتقربهم الى الله زلفى كما حكاه الله عنهم في كتابه العزيز - [00:28:42](#)

جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر هل هن كاذفات ضره او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكان - [00:29:02](#)

رحمته قل حسبي الله عليه يتوكلا المتوكلون يقول ابن عباس سألهم فسكتوا لأنهم يعلمون انها ليست كذلك لا تنفع ولا تضر ولا تستطيع ان تمنع رحمة الله ولا تستطيع ان تكشف عذابه - [00:29:20](#)

فما الفائدة اذا الفائدة من في دعائها انما هو التقليد الاعمى فقط اما هؤلاء فاعتقادهم غير اعتقاد اولئك يرون ان الميت يتصرف وانه يجلب الخير ويدفع الشر اما كونه يعتقد ان الشر الشر والخير كله - [00:29:42](#)

بيد الله هذا لبعضهم لعقلائهم اذا كان فيهم عقلا ان اكثرهم فهم يقولون ان الولي الفلاني هو الذي يجلب الخيرات ويدفع الشرور والضرور اكشف الشر يكسر العدو واعتقادهم في هذا - [00:30:07](#)

ظاهر وشاهر لمن اختلط معهم ونظر حالتهم هذا هو الذي ميزهم عن المشركين القدمى نعم نعم اذا لم يحصل من المسلم الا مجرد التوسل الذي قدمنا تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا. وتقديم الكلام في التوسل - [00:30:33](#)

في هذا انه رحمه الله يعني في الواقع جانب الصواب في هذه المسألة حيث استدل بالتتوسل على جواز التوسل بالذات

او بالاعمال سواء بالذات او بالاعمال في امور اجنبية لا تدل عليها - 00:30:59

هذا الشيء الثاني انا نعلم قطعا ان هذا لم يحصل ذو القرون المفضلة وانما حدث فيما بعد. واذا كان حدث فيما بعد القرون المفضلة فهو بدعة والبدع كلها ضلاله وشر - 00:31:18

نعم ولكن من زعم انه لم يقع منه الا مجرد التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من المخلوقين وزاد على مجرد الاعتقاد بالتطير بمناسبة هذى هذا الكلام الذي ذكر هنا - 00:31:39

يعني باضافه التي يعني ارجاعها ما سبب ما الاصلة التي استدل بها هو؟ رحمة الله على جواز التوسل مرت معنا ما ادري الظاهر انه هنا هذا منها وذكر ما يقرب خمسة ادلة - 00:32:00

شيء محمل وشيء مفصل فالواجب الرجوع اليه هو التأمل في ذلك حتى ما ننسى الماضي ولكن من زعم انه لم يقع منه الا مجرد التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من المخلوقين - 00:32:34

وزاد على مجرد الاعتقاد فتقرب الى الاموات بالذبائح والنذور. وناداهم مستغفينا بهم عند الحاجة. فهذا كاذب في دعوه انه متوسل فقط فلو كان الامر كما زعمه لم يقع منه شيء من ذلك والمتوسل به لا يحتاج الى رشوة - 00:32:59

نذر او ذبح ولا تعظيم ولا اعتقاد. لأن المدعو هو الله سبحانه وهو ايضا المجيب. ولا تأثير لمن وقع به التوسل بالعمل من الصالح فاي جدوى في رشوة في رشوة من قد صار تحت اطباق الثرى بشيء من ذلك. توسل هذا اللي بتقوله يعني انه - 00:33:19

يقول انه دعوه لله يعني ليس شرك ولكنه دعوه بشيء اجنبي بشيء مبتدع وهو وسيلة الى الشرك الواقع فاذا كان وسيلة الى الشرك وهو امر مبتدع بشيء اجنبي عن الداعي نفسه - 00:33:39

وكل هذه من مقتضيات آآ الرد ومقتضيات البطلان بطلان هذا التوسع مع الاصلة الخاصة التي سبق ذكرها نعم وهل هذا الا فعل ما يعتقد التأثير الا ما يعتقد التأثير اشتراكا او استقلالا. ولا اعدل من شهادة افعال جوارح - 00:34:00

على بطلان ما ينطق به لسانه من الدعوى الباطلة العاطلة. يعني يقصد افعال الجوارح يعني اعماله التي تصدر منه الاعمال تكذب الدعوة والقول الذي يقول انا في افعال هذه لا اعتقد فيه انه ينفع ويضر وانما - 00:34:26

هو رجل صالح لا احب ان اتوسل به حتى قبل يقبل الله جل وعلا عملي او يعفو عن سيئاتي يقول الافعال التي تصدر منك تكذب هذه الدعوة ليس مجرد توسل بل انت تعتقد انه يظر وينفع - 00:34:49

كيف في اقوالك واعمالك حينما تستغفيت وتدعوه تلهج باسمه وذكره في عند الكربلات وفي الرخاء ودائما ثم بتقديم الاموال النذور وغيرها وتذهب بها الى قبره وتذبح عنده اذا كنت صادقا انك ما تدعوا الا الله جل وعلا. لماذا ما يكون هذا في - 00:35:11

بعيدا عن القبر ويكون ايضا لمن امر الله جل وعلا بان تكون له النذور وتكون تقسم بينهم كذلك الصدقات من القراء الذين يوجدون في كل مكان نعم بل من زعم انه لم يحصل منه الا مجرد التوسل وهو يقول بلسانه يا فلان مناديا لمن يعتقد من الاموات فهو - 00:35:46

على نفسه ومن انكر حصول النساء للاموات والاستغاثة بهم والاستغاثة بهم استقلالا فليخبرنا ما معنى ما نسميه في الاقطار اليمنية من قولهم يا ابن العجيل يا زينعي يا ابن علوان يا فلان ابن العجيل. يا ابن العجيل يا زيلعي يا ابن علوان يا - 00:36:17

الآن يا فلان نعم هؤلاء اللي يزعمون انهم اولياء لهم قبور مشيدة ومزارات هائلة وفي غيرهم كثير وكذلك في غير اليمن في اماكن لا تزال الذي يذهب مثلا الى مصر او الى السودان او لسوريا او - 00:36:49

اي بلد من البلاد مثل البلاد الشرقية مثل باكستان الهند وغيرها نشاهد الاشياء العجيبة في القبور كيف يأتون اليها من اماكن بعيدة والعجيب انهم يزعمون ان المقصورة وان كان بلد بعید انه يأتي اليهم ويفغيتهم - 00:37:14

والشيطان يظلهم ضلالا بينما حتى يبقوا على هذا الشيء قال لي احد الاخوان يقول انه في الهند شاهدت مشركا كبيرا من الذين يعبدون القبور يعبدون عبد القادر الجيلاني حاولت معه انه - 00:37:40

ابين له الحق الواجب الذي يجب عليه لله جل وعلا وقال لا اسمع كلامك ولا اقبل نصحك اذا كنت ناصح لانك لست بناصح تأمني ان اترك الاستغاثة بعد القادر وانا - [00:38:02](#)

رأيت هذا فائنته ظاهرة يقول فقلت له ما هي الفائنة؟ قال اني ذهبت بلد من هذه البلاد في وقت بارد شديد البرد انا من اخواني فلم نجد من يؤويانا فاستغثنا بعد القادر الجيلاني فجاء اليها وعلى يده بطانيات - [00:38:25](#)

كل واحد عطاه بطانية فتلحفنا بها عن البرد انتفعنا والناس ما نفعونا يقول فقلت له هذا الشيطان سرق البطانيات من حانوت من هذه الحوانين وجاء بها ليضلك والا عبد القادر في العراق مدفون - [00:38:54](#)

ولا يخرج من قبره انما هذه الشياطين التي تظلكم ولكن لا فائدة فيها فهم في الواقع يعني الشياطين ايضا يظلمهم في هذا تأثيرهم باشياء تجعلهم يتمسكون بالشرك وهذه من البلاوي من الفتن - [00:39:15](#)

اه كذلك مثلا الذين مثلا يدعون اه احمد البدوي يزعمون انه يأتي اليهم ويصرف عنهم الاذى وانه يجلب لهم المنافع لان في الوقت الحاضر الان مع انتشار العلم والأشياء يصدر فيها اشياء عجيبة - [00:39:40](#)

حتى ان رجل منهم طلب من اه من يعتقد انه من الاوليات هذا الولي طلب منه ليس ولی احد العلماء طلب انه يشتري منه مكان يملكه فقال لا ابيعك هذا المكان الا بقصر في الجنة - [00:40:02](#)

كيف اللي احنا كنا نقول ان النصارى كانوا صكوك في الجنة هذا عندنا قريب قال ما في مانع يعطيك صك على انك تملك القصر القصر الذي اذا دخلت الجنة على يمينك - [00:40:23](#)

فقال اعطي الصوت فكتب له اه ثقة بالله اني ارجو من الله ان يعطي فلان القصر الذي اذا دخل الجنة يكون على يمينه فاخذ فهذا الصك هذا المسكين وحفظه ثم وصى اهله قال اذا مت اجعلوا الصك في في كفني - [00:40:46](#)

هذه الخرافات وهذه يبيعون الجنة في يعني كيف مثل هذا يحصل في بلاد العلم وفي بلاد المسلمين وما هو اعظم من هذا هي امور عجيبة نعم وهل ينكر هذا منكر او يشك فيه شاة؟ وما عدا ديار اليمن فالامر فيها اطم واعم. ففي كل قرية ميت يعتقد - [00:41:16](#) واهلها وينادونه وفي كل مدينة جماعة منهم. حتى انهم في حرم الله ينادون يا ابن عباس يا محجوب فما ظنك بغير ذلك. فلقد تلطف ابليس وجنوده اخراهم الله تعالى بغالب اهل الملة الاسلامية. بلطفة تزلزل الاقدام - [00:41:46](#)

فعن الاسلام فانا ابن عباس كان مدفونا في هذا البلد في الطائف وكان له قبة عظيمة وتصدق وتعد بوقت طويل حتى ان ابن غنام رحمه الله ذكر في تاريخه يقول انه اتى - [00:42:06](#)

رجلان من اليمن لطلب العلم في مكة وكان احدهما افقه من الآخر فلما اقبل على الطائف قال احدهما لزميه اهل الطائف لا يعرفون الله وانما يعرفون ابن عباس وقال له زميلا معرفتهم لابن عباس تكفيهم عن معرفة الله - [00:42:29](#)

ابن عباس يعرف الله بهم او يعرفهم بالله كيف يعني؟ هل طلبة العلم مثل هذا الكلام ثم كذلك غيره من القباب ومن الاموات الاشياء التي الطايف وفي مكة وفي جدة وفي كل بلد في ذلك الوقت - [00:42:56](#)

محمد الله الذي ازال هذا الشرك الظاهر الجلي اصبح اذا ذكر هذا تشمئز القلوب منه الجلود كيف هذا يحدث كيف كان هذا في هذه البلاد الطاهرة المقدسة التي هي محل الدعوة للتوحيد - [00:43:19](#)

ومحل نزول الوحي فيها كيف استطاع الشيطان انه يوجد الجاهلية السابقة عبادة الاوثان وان كان هذا ليس عاما. يعني لبعض الناس فقط كثير من الناس يعرف الحق وينكر هذا الشيء - [00:43:42](#)

ولكن انكار اذا عظم الشيء وكثير واستولى على القلوب قد لا يجدي شيء فلقد تلطف ابليس وجنوده اخراهم الله تعالى لغالب اهل الملة الاسلامية. بلطفة تزلزل الاقدام عن الاسلام. فانا لله - [00:44:06](#)

وانا اليه راجعون. اين من يعقل معنا قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. وقوله فلا تدعوا مع والله احدا وقوله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. هذا قد تلطف ابليس ايضا - [00:44:31](#)

وفي منهم من تدبرهم وقال ان القرآن لا يفهمه الا المجتهد والمجتهد يأتون باشياء مثل ما قال شيخ الاسلام ربما لا توجد في ابي بكر

من الاوصاف لابد ان يكون عالما باللغة عالما - 00:44:51

والمنسوخ عالما بالسنة عالما بالمتقدم ومتاخر. يأتون باشياء ما يقرب من عشرين شرط كل هذا للحيلولة بينهم وبين تدبر القرآن وفهمه فهذا ايضا من كيد الشيطان ولها وقوعا فيما وقعوا فيه - 00:45:14

نعم وقد اخبرنا الله سبحانه ان الدعاء عبادة في محكم كتابه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم. قوله ان الذين تكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واخرج ابو داود والترمذني وقال حسن صحيح من حديث النعمان ابن بشير - 00:45:35

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. وفي رواية مخ العبادة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة واخرجه ايضا النسائي وابن ماجة والحاكم واحمد وابن ابي شيبة باللفظ المذكور - 00:45:56

يعني الدعاء هو العبادة وقوله والدعاء هو العبادة يعني انه هذا يدل على عظم الدعاء والدعاء اذا كان لغير الله جل وعلا فقد عبد ذلك الداعي غير الله. وان كان العلماء يقسمون الدعاء الى - 00:46:16

قسمين قسم دعاء مسألة ودعاء عبادة. القبوريون يزعمون ان دعاء المسألة ليس عبادة. حتى فيسلم لهم شركهم. انما الدعاء يقول الذي يكون عبادة هو دعاء العبادة دعاء العبادة من التسبيح ومثل التلاوة ومثل الصدقه وما اشبه ذلك - 00:46:42

اما السؤال الذي يصدر من العابد فيقولون هذا لا يكون عبادة فهو مسألة سؤال لو مثل سلم لهم الامر مع انه لا يمكن تسليمه له هي المسألة اذا سالت سالت ربك مثلا او سألت - 00:47:12

فلتكن عبادة او لا تكون عبادة الله امرنا بسؤاله فاذا كان امر فهو لا شك عبادة. كل ما امر الله به جل وعلا فهو عبادة هذا دليل لهم في هذا. وهذه الآية قد فسرها جماعة المفسرين بداعي المسألة وبعضهم فسرها - 00:47:38

العبادة بعضهم يقول استجب لكم اتبكم بعضهم يقول استجب لكم اعطيكم الذي يقول فسرهم بداعي العبادة يقول اعطيكم فسره دعاء المسألة والصواب انها المسألة والعبادة كلها يدخل في هذا لا فرق بينهما - 00:48:04

الآية تدل على هذا. قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين بعد قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم اه دل على انه ان المقصود باستكمال العبادة يعني عدم الدعاء - 00:48:37

ثم هذا يدل على كرم الله جل وعلا. انه يأمرنا بان ندعوه. ويعينا بعده الاستجابة المعروفة ببني ادم حتى الكرماء لا يأمرن الناس بانهم يدعونه انما هذا كرم الله جل وعلا يختص به - 00:48:58

يأمر عباده بان يدعوه حتى يعطيهم مع انه جل وعلا هو الغني عنهم وعن غيرهم الغني بذاته ولا ينتفع بدعائهم ولا بعبادتهم وانما يدعوه لنفعهم ولصالحهم وسعادتهم فقط نعم وكذلك النحو للاموات عبادة لهم. والنذر لهم بجزء من المال عبادة لهم. والتعظيم عبادة لهم. كما ان النحر - 00:49:28

النسك واخراج صدقة المال والخضوع والاستكانة عبادة لله عز وجل بلا خلاف. ومن زعم ان ثم فرقا بين الامرین هذه الينا من يهدى. فليهدى الينا لا فرق بين هذا وهذا لان كلها عبادة - 00:50:04

والامر في هذا واضح ومن قال انه لم يقصد بداعي الاموات والنحر لهم والنذر عليهم عبادتهم فقل له فلاي مقتضى صنعت هذا الصنيع فان دعاءك للميت عند نزول امر بك لا يكون الا لشيء في قلبك عبر عنه لسانك. فان كنت تهدي بذكر الاموات - 00:50:23

عند عروض الحاجات من دون اعتقاد منك لهم فانت مصاب بعقلك. وهكذا ان كنت تنحر لله فلاي معنى ان جعلت ذلك للميت وحملته الى قبره فان الفقراء على ظهر البسيطة في كل بقعة من بقاع الارض وفعلك وانت عاقل - 00:50:46

لا يكون الا لمقصد قد قصدته او امر قد اردته والا فانت مجنون قد رفع عنك القلم. ولا نوافقك على دعوى الا بعد صدور افعالك واقوالك في غير هذا على نمط او على نمط افعال المجانين. الذبح وقص القبور - 00:51:06

اذا فعلت افعال المجانين في غير هذا الامر يمكن لكن هذا الامر يدل على قدرة الله جل وعلا كيف تذهب العقول وتذهب الافكار عن الآيات دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وضوح الجلي - 00:51:26

لاجل انه وجد شيئا اه يناسب ما هوه مثلا وكذلك سبقه من يعظمه ومن يعتقد فيهم اصبح لا يثنيه عن هذا الشرك لا دليل ولا لوم اه

اذا اظل الله جل وعلا انسانا فلا حيلة فيه - [00:51:52](#)

نعم فان كنت تصدرها مصدر افعال العقلاء فانت تكذب على نفسك في دعواك في دعواك الجنون في هذا الفعل بخصوصه فرارا عن يلزمك ما لزم عباد الاوثان الذين حکي الله عنهم في كتابه العزيز ما حکاه بقوله وجعلوا لله مما ذرا من - [00:52:20](#)  
والانعام نصبيا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. وبقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصبيا مما رزقنا تالله لتسألن عما كنتم تكترون. هم ايضا جعلوا ايضا اه حتى من ابنائهم جعلوا نصبيا - [00:52:42](#)

بعضهم ينذر ولده يكون خادما لحضرۃ آآ السيد فلان کن خادما لقبره في حياته هذا اعظم ما كان المشركون يجعلون شيئا من الانعام من الابل غيرها للهتهم ويسيبون بعض الشوائب للله - [00:53:02](#)

وبعض الحوامي التي ذكرها الله جل وعلا لاليتهم هؤلاء جعلوا شيئا من اولادهم فان قلت ان من فان قلت ان المشركون كانوا لا يقررون بكلمة التوحيد وهؤلاء المعتقدون في الاموات يقررون - [00:53:31](#)

بها يعني هذه شبهة يتسبّهون بها يقول نحن نقول لا الله الا الله اما المشركون فابوا ان يقولوها فكانوا مشركون بذلك فكيف تلحقوننا بهم اجاب المؤلف على هذا نعم قلت هؤلاء انما قالوها بالستهم وخالفوها بافعالهم. فان من استغاث بالاموات او طلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله - [00:53:56](#)

الله سبحانه او عظمهم او نذر عليهم بجزء من ماله او نحر لهم فقد نزلهم منزلة الاله التي كان المشركون يفعلون لها بهذه الافعال؟ فهو لم يعتقد معنى لا الله الا الله. ولا عمل بها بل خالفها اعتقادا وعملا. فهو في قوله - [00:54:27](#)

لا الله الا الله كاذب على نفسه. فانه قد جعل لها غير الله يعتقد انه يضر وينفع. فعبد بدعايه الشدائ والاستغاثة به عند الحاجة وبخضوعه له وتعظيمه ايها ونحر له النحائر وقرب اليه نفائس الاموات - [00:54:47](#)

قال وليس مجرد قوله لا الله الا الله من دون عمل من دون بمعناها مثبتا للإسلام. فانه لو قال لها احد من اهل الجاهلية وعكف على صنه يعبده لم يكن ذلك اسلاما. يعني انهم يقولون لا الله الا الله ويناقوا - [00:55:07](#)

معناها تماما. وهذا لامور اولا لانهم جهلوها معنى العبادة والثاني جاهلوها معنى الله فجهلهم هذه الامور صار الشرك عندهم من باب الواجب والمستحب - [00:55:27](#)

بل من باب الفرض الذي لا بد منه نعم. فان قلت قد اخرج احمد ابن حنبل والشافعي في مسنديهما من حديث عبدالله بن معدى بن الخيار رجلا من الانصار حدثه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه فساره ليستأذنه في قتل رجل من المنافقين - [00:55:51](#)

فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليه يشهد ان لا الله الا الله؟ قال الانصار بلى يا رسول الله ولا شهادة له؟ قال اليه يشهد ان محمدا رسول الله؟ قال بلى ولكن لا شهادة - [00:56:16](#)

قال اليه يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له. قال اولئك الذين نهايا الله عن قتلهم. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد في قصة الرجل الذي قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وفيه فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه - [00:56:36](#)

يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون يصلي. فقال خالد كم من مصل يقول بسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق قلوبهم. ومنه قوله صلى الله عليه - [00:56:56](#)

عليه وسلم لاسامة بن زيد رضي الله عنه لما قتل رجلا من الكفار بعد ان قال لا الله الا الله فقال له صلى الله عليه وسلم فما تصنع بلا الله الا الله؟ فقال يا رسول الله انما قالها تقية. فقال هل شققت عن قلبه - [00:57:16](#)

هذا معنى الحديث وهو في الصحيح. قلت لا شك ان من قال لا الله الا الله ولم يتبيّن من افعاله ما يخالف معنى التوحيد. فهو ومسلم محفون الدم والممال اذا جاء باركان الاسلام المذكورة في حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله ويفيقهم - [00:57:36](#)  
الصلاوة ويؤتوا الزكاة ويحجوا البيت ويصوموا رمضان. وهكذا هذه الاحاديث التي ذكر نتشبه بها ويتشبه بها اهل المشركون هؤلاء وكل هذا تبريرا لفعلهم وليس اعتقادا انها تدل على ما يقولون - [00:57:56](#)

وان كان المبطل قد يفهم شيئاً فيه دقة ولكن في الواقع هذه لم يفهموها لأن الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله ومما طرحته للانصار انه يقول لا إله إلا الله ويشهد هذا المنافق المنافق يأتي بالامور ظاهرة ونفاقه وكفره في قلبه لا يظهره - 00:58:19 وهذا امره إلى الله جل وعلا . ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حقنا دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله - 00:58:47

يعني حسابهم على الله اذا كانوا صادقين اثابهم اذا كانوا كاذبين فالله هو الذي يتولى حسابهم وما يكون في جزائهم وكذلك قصة الرجل الذي اقام نفسه ناصحاً للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو مقدم الخوارج - 00:59:06

الذين خرجوا عن الاسلام صاروا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الكفر اه قال له دعني اضرب عنقه في الصحيح انه قال لا يتحدث الناس ان محمداما يقتل اصحابه يعني صار المانع هنا خوفاً من ان يكون هذا يحول بين - 00:59:32

الذي لا يعرف الحقيقة وبين الدخول في الاسلام انه قد يكون اذا كانت آيا يقتل بعض اصحابه كيف ادخل اخشى اني اذا دخلت الاسلام يقتلني اذا امتنع من ذلك واما قصة اسامي فهي ظاهرة لانه كافر اصلي - 00:59:59

يقول انه كنا لما صبحنا الحروقات كان رجل من الكفار لا يدع شاذة ولا فاذة من المسلمين لاتبعها يقول فتبعته انا ورجل من الانصار فلما ادركته ادركناه رفعت السيف عليه قال لا إله إلا الله . فكف الانصاري وضربيه بالسيف - 01:00:22

فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني وقال اقتلته بعد ان قال لا إله إلا الله قلت انما قالها تعوزا من السيف . وفعل كذا وكذا صار يرددتها كيف لك بلا الله إلا الله؟ إلا شفقت عن قلبه؟ سأله انه قالها تعوزا - 01:00:47

اه حتى قال تمنيت اني لم اسلم قبل هذا اليوم وبعد ما قال استغفر لي يا رسول الله فصار يقول كيف تسمع بلا الله إلا الله اذا جاءت يوم القيمة - 01:01:10

فهذا كافر اصلي والكافر الاصلي اذا قال لا إله إلا الله كف عنه . حتى يتبيّن هل هو ملتزم للإسلام ام لا فان كان ملتزماً فهو حكم له بالاسلام . يعني التزام يعني انه يصلّي يأتي باركان الاسلام وبما امر به - 01:01:24

واذا تبيّن انه ليس ملتزماً قتل ولا تنفعه كلمة لا إله إلا الله ولكن هؤلاء يقولون لا إله إلا الله ويأتون بمناقضها لأن لا إله إلا الله تقتضي ان يكون التأله لله وحده - 01:01:46

هو المألوه الذي يؤله ويعبد . وهؤلاء يألهون الاموات ويعبدونهم . فصار نطقهم وكلام بها شبه الهديان شبه كلام السكران والمجنون الذي لا ينفع ولا يجدي وليس له معنى نعم وهكذا من قال لا إله إلا الله متشهاداً بها شهادة الاسلام . ولم ولم يكن قد مضى عليه من الوقت ما يجب فيه شيء من اركان - 01:02:05

الاسلام فالواجب حمله على الاسلام عملاً لما اقر به لسانه واطلب به من اراد قتاله . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد ما قال واما من تكلم بكلمة التوحيد وفعل افعالاً تطالب التوحيد كاعتقاد هؤلاء - 01:02:39

في الاموات فلا ريب انه قد تبيّن من حالهم خلاف ما حكته السنّتهم من اقراراهم بالتّوحيد . يعني جاؤوا بمناقض وهذا لا ينفع فلينقض القول الافعال ابلغ من الاقوال بلا شك - 01:02:59

لو مثلاً كان عندنا مثلاً في طبيب مثل وقدم لنا طعام وقال الطبيب مثلاً ايها منكم شيئاً من هذى الطعن فانه مسموم ثم رأيناها يأكل قدم يده وصار يأكل ماذا نحكم عليه - 01:03:17

الصادق في قوله او كاذب هذا كذب لأن الفعل ابلغ من القول اه هؤلاء في الواقع يقولون اقوالاً تكذبها افعالهم مع ان الانسان اذا اتى بما بشيء ما اتوا به - 01:03:42

وكان مسلماً صار بذلك مرتد وخرج من الاسلام نعم ولو كان مجرد التكلم بكلمة التوحيد موجباً للدخول في الاسلام والخروج من الكفر سواء فعل المتكلّم بها ما يطابق التوحيد اذا او يخالفه وكانت نافعة لليهود مع انهم يقولون عزيز ابن الله وللنصارى مع انهم يقولون المسيح ابن الله - 01:04:02

المنافقين مع انهم يكذبون بالدين ويقولون بالسنّتهم ما ليس في قلوبهم وجميع هذه الطوائف الثلاث يتكلّمون بكلمة التوحيد بل لم

تنفع الخوارج فانهم من اكمل الناس توحيدا واكتشفهم عبادة وهم كلاب النار. وقد - [01:04:31](#)

وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتلهم مع انهم لم يشركوا بالله. فمر وحظ عليهم قالوا فان في قتالهم اجرا لمن قتالهم  
وقاتلهم علي رضي الله عنه وفرح بذلك. استبشر به بخلاف ما كان يصنعه مع اهل العراق فانه كان يأسف - [01:04:51](#)

ويحزن كثيرا مما وقع فيقول ليتني لم ادرك هذه الامر اما هؤلاء لو كان عنده علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال يمرغ  
مارقة على حين فرقة من المسلمين يقتلهم اقرب الطائفتين - [01:05:16](#)

الى الحق كان هو اقرب الطائفتين الى الحق المقصود ان هؤلاء مثل اليهود والنصارى وكذلك المنافقين يقولون لا الله الا الله ولا تنفعهم  
لأنهم لم يحققوا ولم يأتوا بما تقتضيه هذه الكلمة - [01:05:40](#)

اهم المقصود العمل ليس المقصود مجرد القول نعم وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتلهم مع انهم لم يشركوا بالله. ولا  
خالفوا معنى لا الله الا الله - [01:06:05](#)

بل وحدوا توحيد وكذا المانعون للزكاة هم قتالهم لدفع ضررهم وليس لشركهم وإنما لدفع الضرر لأنهم يقتلون المسلمين الذي يقتل  
المسلمين يقتل يقاتل مقتضى قول الرسول صلى الله عليه وسلم اقتلوه فان في قتالهم اجرا. نعم. وكذلك المانعون للزكاة هم  
موحدون لم - [01:06:22](#)

ولكنهم تركوا ركنا من اركان الاسلام. ولها اجمع الصحابة رضي الله عنهم على قتالهم. بل دل الدليل الصحيح متواتر على ذلك وهو  
الاحاديث الواردة بالفاظ منها امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله ويقيموا الصلاة - [01:06:52](#)

ويؤتوا الزكوة ويحجوا البيت ويصوموا رمضان فإذا فعلوا ذلك فقد عصموه مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فمن ترك فمن ترك احد  
هذه الخمس لم يكن معصوم الدم ولا المال واعظم من ذلك التارك معنى التوحيد او المخالف له بما - [01:07:12](#)

به من الافعال فان قلت هؤلاء المعتقدون في الاموات لا يعلمون بان ما يفعلونه شرك. بل لو عرض فان قلت فان قلت هذه شبه كانوا  
يقولونها هم وهو يجيب عن هذه الشبه التي يتعلقون بها - [01:07:32](#)

فهم يتذرون الشيء الواضح الجلي مثل ما في القرآن من الامر بتوحيد الله جل وعلا والنهي عن الشرك ويأتون باسمه عموما  
يتذرون بها لتكون دليلا لهم على وتبريدا لهم على الشرك - [01:07:53](#)

فان قلت هؤلاء المعتقدون في الاموات لا يعلمون بان ما يفعلونه شرك بل لو عرض احدهم على السيف لم يقر بانه مشرك ولا فاعل لما  
هو شرك. بل لو علم ادنى علم ان ذلك شرك لم يفعله. قلت الامر كما قلت ولكن لا يخفى عليك - [01:08:13](#)

كما تقرر في اسباب الردة انه لا يعتبر في ثبوتها العلم بمعنى ما قاله من جاء بلفظ كفري او فعل فعلا كفريا وعلى كل حال فالواجب  
على كل من اطلع على شيء من هذه الاقوال والافعال التي اتصف بها المعتقدون في الاموات - [01:08:35](#)

ان يبلغ ان يبلغهم الحجة الشرعية. ويبين لهم ما امره الله بيانه واخذ عليه الميثاق الا يكتمه. كما وليس معنى ذلك ان انهم لهم عذر  
وانهم معذورون في جهلهم هذا - [01:08:55](#)

لان الشرك لا يخفى والتوكيد لا يخفى وانما هذا بسبب تقصيرهم واعراضهم وتمسكهم تقليد الاعمى عميت ابصارهم لانهم رأوا ان هذا  
لا يجوز تركه ومن تمسك بشيء صار هذا الشيء عنده امر مهم فانه لا يلتفت الى ما يخالفه - [01:09:11](#)

لو مثلا حاججتهم وكلمتهما ما قبلوا هذا في الجملة. وليس معنى هذا كل واحد منهم انه يجوز انه يرجع من يرجع الى بلغ ودعى. وقد  
حصل كثير من هذا رجوعهم الى الحق - [01:09:41](#)

الدعوة ولكن نقول ليس هذا عذرا لهم يعذرون في الشرك في كونهم يقولون ما عرفنا ان هذا شرك ولعرفنا معنى لا الله الا الله عرفنا  
معنى العبادة لان هذه امور ظاهرة وعدم معرفتهم بسبب اعراضهم عنها. وتقصيرهم - [01:10:00](#)

اللوم يكون عليهم مع وجوب اه قيام الحجة لله جل وعلا في كل وقت ولا بد من اقامة الحجج وهذا بالنسبة لما يقع منه اما بالنسبة  
للتکفير فهو امر اخر لان التکفير للمعین للشخص - [01:10:26](#)

لابد ان تقيم عليه الحجة الخاصة التي تخصه وتزيل الشبهة التي يتعلق بها. وبعد ذلك يحكم عليه اما قبل هذا فلا يجوز. ولا يمنع كونه

يحكم بأنه مشرك وانه بدون ان يكفر ويخرج من الدين الاسلامي - [01:10:51](#)

بنفس الفعل الذي فعله لانه يكون جاهلا الغالب انه يكون جاهلا فلا ملازمة بين التكفير وبين كونه يكون كافرا في عند الله جل وعلا لان الله جل وعلا لم يجعل للناس عذرا حيث اعطتهم عقول وافكار واقام ادلة - [01:11:14](#)

كثيرة من المخلوقات ثم الشيء الذي لا بد منه ويلزم هو كتاب الله وسنة رسوله لان الله جل وعلا ازال الاعذار بما انزل من كتابه وبما ارسل من رسوله - [01:11:41](#)

فإذا كان الإنسان يقول أنا جاهل يقول أنت اللي اعرضت عن هذا الواجب إنك تطلب هذا الشيء وتبحث عنه لأنك مكلف لا تنتظر أنها أحد يأتيك يدخل عليك في بيتك ويقول لك - [01:12:04](#)

ان كلام الله كذا وان الرسول قال له كذا ان هذا موكول اليك ما دام انك تعلم ان الله كتاب وان الله ارسل رسول وجب عليك ان تبحث عن الشيء الذي كلفك الله به. فإذا اعرض - [01:12:21](#)

نعم كما حكى ذلك لنا في كتاب العزيز فيقول لمن صار يدعوا الأموات عند الحاجات ويستغبث بهم عند حلول المصيبات وينذر لهم النذور وينحر لها النحور ويعظمهم تعظيم الرب سبحانه. ان هذا الذي يفعلونه هو الشرك الذي كانت عليه - [01:12:41](#)

الجاهلية وهو الذي بعث الله رسوله بهدمه وانزل كتابه في ذمه واخذ على النبيين ان يبلغوا عباده انهم لا حتى يخلصوا له التوحيد ويعبدوه وحده. فإذا علموا بهذا علما لا يبقى معه شك ولا شبهة ثم اصرروا على ما هم فيه - [01:13:05](#)

من الطغيان والكفر بالرحمن وجب عليه ان يخبرهم بأنهم اذا لم يطلعوا عن هذه الرواية ويعودوا الى ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهداية فقد حللت دمائهم واموالهم. فان رجعوا والا فالسيف هو الحكم العدل كما نطق به - [01:13:25](#)

كتاب مبين وسنة سيد المرسلين في اخوانهم المشركين. هذا عند القتال انه لابد ان يبيّن لهم. وفرق بين هذا وبين ما يقوم بهم من الشرك وما يعاقبهم الله عليه جل وعلا - [01:13:45](#)

انما عند القتال او الحكم عليهم بالكفر لابد من اقامة الحجج ولابد من ازاحة الشبه ثم بعد ذلك الحكم فان قلت فقد ورد الحديث الصحيح بان الخلاق يوم القيمة يأتون ادم فيدعونهم ويستغثونه ثم نوح ثم ابراهيم ثم - [01:14:02](#)

موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم وسائر اخوانه من الانبياء. قلت اهل المحشر انما يأتون هؤلاء الانبياء يتطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله سبحانه. ويدعون لهم بفصل الحساب والاراحة من ذلك الموقف. وهذا - [01:14:28](#)

فائز فانه من طلب الشفاعة والدعاء المأذون فيهما. وقد ورد وقد كان الصحابة يتطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ان يدعو لهم. لم يأتي كلمة استغاثة انه استغاثوا بادم وبنوح او - [01:14:48](#)

موسى او عيسى او محمد وانما جاء انهم يشفعون الشفاعة فقط وهم معهم في الموقف يعني هؤلاء الانبياء معهم لهذا جاء في صحيح مسلم اذا اراد الله جل وعلا رحمتهم - [01:15:07](#)

الهمهم طلب الشفاعة. ولا يلزم ان يكون هذا الالهاء لهم كلهم. بل لبعضهم. فيتشاورون فيما بينهم ويقول انه اولى من يشفع لكم ادم اية تدرج الامور الى ان تصل الى خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم. فيطلبون منه ذلك فيجيئهم. ثم اجابتهم - [01:15:25](#)

لهم جاءت بيانيلا لا يذهب يشفع مباشرة اللي يقول اذهب فاسجد اذهب الى مكان تحت العرش ساسجد اخر ساخن ساجدا لربى. فيدعني قدر اسبوع ساجد ويفتح علي من المحامد والسنما ما لا احسنه الان - [01:15:50](#)

ثم يقول ارفع رأسك واسأل تعطى واشف ولا تشر قبل ان يقول له اشفع ما يشفع له ولا غيره الشفاعة لله جل وعلا ولهذا قال قل لله الشفاعة جميعا فليس احد من الخلق يملك شيء - [01:16:18](#)

الشفاعة وانما الشفاعة حقيقتها كما سبق اراده رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة كافر والا فالامر كله لله جل وعلا ولهذا التعلق بها تعلق بشيء بعيد وفيها غرور كثير يغتر فيها كثير من الناس - [01:16:37](#)

نعم كما في حديث يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهن لما اخبرهم بانه يدخل الجنة سبعون الفا. وحديث سبقك بها عكاشه اللي هو عكاشه نفسه ادعو الله ان يجعلني منهن قال انت منهم. وفي رواية اللهم اجعله منهم - [01:17:04](#)

اما الثاني الذي قام بعده فهو الذي قيل له سبفك فيها عكاشة حتى لا يتتابع الناس في ذلك نعم وهذا يعني طلب الدعاء امر مشروع  
كون انك تطلب الدعاء من - [01:17:26](#)

حي حاضر اه هو الذي يكون الشفاعة في في الموقف ان طلبو من حي حاضر معهم ان يشفع لهم. نعم وقول ام سليم يا رسول الله  
خادمك انس ادعو الله له. وقول المرأة التي كانت تصرع يا رسول الله ادع الله لي - [01:17:49](#)

واخر الامر سأله الدعاء بان لا تنكشف عند الصرع فدعا لها. ومنه ارشاده صلى الله عليه وسلم لجماعة من من الصحابة بان يطلبوا  
الدعاء من اويس القرني اذا ادركوه. ومنه ما ورد في دعاء المؤمن لأخيه بظهور الغيب. وغير ذلك مما لا - [01:18:11](#)

يحصر حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما خرج معتمرا لا تنسني يا اخي من دعائك. يا اخي يا من دعائك لا تنسني  
يا اخي من دعائك فمن جاء الى رجل صالح واستند منه ان يدعو له فهذا ليس من ذلك - [01:18:31](#)

الذى يفعله المعتقدون في الاموات. بل هو سنة حسنة وشريعة ثابتة. وهكذا طلب الشفاعة من جاءت الشريعة المطهرة بانه من اهلها  
كالأنبياء. ولهذا يقول الله لرسوله. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فصل في هذا - [01:18:51](#)

وقال ان الطلب طلب الدعاء قد يكون سنة وقد يكون مكروها او محظيا او يزيد طلبه دعا من غيره انه ينتفع هو  
وينتفع الداعي هذا سنة اما اذا كان يزيد نفع نفسه خاصة - [01:19:10](#)

فهذا يكون مثل سؤال المال ولكن هذا يعود للنية ومثل هذا كونه ينفع نفسه خاصة قد لا يوجد الا نادرا نعم ولهذا يقول الله لرسوله  
يوم القيمة سل تعطى رشفة تشفع. وذلك هو المقام المحمود الذي وعده الله به كما - [01:19:36](#)

في كتابه العزيز والحاصل ان طلب الحاجات من الاحياء جائز اذا كانوا يقدرون عليها ومن ذلك الدعاء فانه يجوز استمداده من كل  
مسلم. فليحسن ذلك وكذلك الشفاعة من اهلها الذين ورد الشرع بانهم يشفعون. ولكن ينبغي - [01:20:01](#)

يعلم ان دعاء من يدعو له لا ينفع الا باذن الله وارادته الا باذن الله وارادته ومشيئته. وكذلك هذا كل شيء ما يقع شيء الا بارادة الله  
ومشيئته لا دعاء ولا غيره - [01:20:21](#)

لان الله جل وعلا هو المالك لكل شيء وهو المتصرف لكل شيء. ولكن الله جعل جل وعلا جعل اسبابا مشروعة واسبابا محظورة من  
الاسباب المشروعة الامر بالدعاء. كونه يدعو بعضهم لبعض - [01:20:39](#)

وهو من التعاون على البر والتقوى. والله جل وعلا جعل المؤمنين اخوة بعضهم يحب لأخيه ما يحب لنفسه. فيدخل في هذا الدعاء  
 وكل نصيحة يقدمه له. حتى الدعاء الذي يصدر منه ينبغي ان يكون لنفسه خاصة - [01:20:58](#)

فليدعوه له وللمسلمين الاحياء منهم والاموات الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا. استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وهذا  
تشريع ليس خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم ولهذا يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم سل تعطى واشفع تشفع وذلك هو  
المقام المحمود الذي وعد - [01:21:22](#)

الله به كما في كتابه العزيز. والحاصل ان طلب الحاجات من الاحياء جائز اذا كانوا يقدرون عليها ومن ذلك الدعاء فانه يجوز استمداده  
من كل مسلم بل يحصل ذلك وكذلك الشفاعة من اهلها الذين ورد الشرع بانهم يشفعون - [01:21:56](#)

ولكن ينبغي ان يعلم ان دعاء من يدعو له لا ينفع الا باذن الله وارادته ومشيئته. وكذلك شفاعة من يشفع لا تكون الا باذن الله كما ورد  
بذلك القرآن العظيم فهذا تقييد للمطلق لا ينبغي العجل عنه بحال. واعلم ان من - [01:22:16](#)

الباطلة التي يريدها المعتقدون في الاموات انهم ليسوا كالملائكة من اهل الجاهلية. لأنهم انما يعتقدون بالاولياء والصالحين واولئك  
اعتقدوا بالاوثان والشياطين. الرد وهذه الشبهة داحضة تنادي على صاحبها بالجهل. فان الله - [01:22:36](#)

سبحانه لم يعذر من اعتقاد في عيسى عليه السلام وهونبي من الانبياء. بل خاطب النصارى بتلك بطرق الخطابات القرآنية ومنها يا اهل  
الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته - [01:22:56](#)

القاها الى مريم وروح منه فامتنا بالله ورسوله. وقال لمن كان يعبد الملائكة وي يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملك ملائكتي اهؤلاء  
ايماكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. ولا شك ان عيسى والملائكة افضل من هؤلاء - [01:23:16](#)

الاولياء والصالحين الذين صار هؤلاء القبوريون يعتقدونهم ويغلون في شأنهم مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو اكرم  
الخلق على الله وسيد ولد ادم وقد نهى امته ان تغلو فيه كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام ولم - 01:23:36

امرها ولم يمتثلوا ما ذكره الله في كتابه العزيز من قوله ليس لك من الامر شيء ومن قوله وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم  
الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. وما حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:56

انه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وما قاله صلى الله عليه وسلم لقرباته الذين امرهم الله بالذين الله باذارهم بقوله وانذر عشيرتك  
الاقربين. فقام داعيا لهم مخاطبا لكل واحد منهم قائلا يا فلان ابن فلان - 01:24:16

لا اغنى عنك من الله شيئا. يا فلانة بنت فلان لا اغنى عنك من الله شيئا. يا بني فلان لا اغنى عنكم من الله شيئا الامر في العبادة امر  
واوضح ظاهر. ولكن هذه الشبه التي يريد لها هؤلاء - 01:24:36

فيها شبه مجرد شبهة داحضة ومخالفة للامور الواضحة الجلية وتدل على تمسكهم بالشرك وانه لا يريدون الحق ومثل هذا يحتاج الى  
مجادلة ويحتاج الى بيان حتى يعذر الناس اليه والا لو كان مراده الحق كيف يترك امورا جلية واضحة ويتعلق باشياء -  
01:24:59

بعيدة جدا المؤلف بين ان هذا داحض انه لو كان يريد الحق لكان في بن عيسى وفي غيره من من كان يدعى يعبد من دون الله اعتبار  
لان عيسى من اولو العزم - 01:25:27

وما كان لمن عبد او طلب منه ما يطلب من الله عذر عند الله جل وعلا نعم فانظر رحمك الله ما وقع من كثير من هذه الامة من من  
الغلو المنهي عنه. المخالف لما في كتاب الله وسنة رسوله - 01:25:52

صلى الله عليه وسلم كما يقوله صاحب البردة رحمة الله تعالى فيها نظر يعني هذا يعني يظن انه لعله تاب من هذا  
الشرك والا هذا شرك واضح - 01:26:15

من يستغيث بالرسول على الله جل وعلا نعم كما يقوله صاحب البردة رحمة الله تعالى يا اكرم الخلق مال من الوذ به سواك عندي  
سواك عند حلول الحادث حدوث الاممي يعني الذي يعم الخلق كلهم - 01:26:35

والحادث الامم يقصد به يوم القيمة فهل الرسول يستغاث به في ذلك الموقف فيكون ما له من يلوذ به الا الرسول فقط اين الله يعني  
ما يلوذ بالله لو لاذ بالله لكان اجدى وانفع - 01:27:01

وهو الواجب لكنه انزل الرسول فوق منزلة الله. تعالى الله وتقديس هذا مقتضى هذا الكلام بذلك على هذا قوله ايضا فان من جودك  
الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 01:27:22

ثم يقول ان لم تكن في مادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم يعني معناه انه ما له للرسول فقط. ولا زلت اقدامه ثم يقول ولن  
يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم كيف يعني يلوذ بالرسول من انتقام الله مثل هذا اذا ما كان هذا  
01:27:43

ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم كيف يعني يلوذ بالرسول من انتقام الله مثل هذا اذا ما كان هذا  
شرك فماذا يكون شرك؟ نسأل الله العافية - 01:28:07

غلو زائد فهذا مثل ما قالت النصارى دعت انه غير انه جاء باللواط وبالمعنى وترك اللفظ وهذا الذي يريد الشيطان نعم انظر كيف نسى  
كل ملاذ ما عدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وغفل عن ذكر - 01:28:28

استثنى ما عدا؟ قال نعم يعني انه حتى الله جل وعلا دخل في في النفي هذا المقصود نفي كل من يلاد به حتى الله بعد الرسول  
هذا هذا يجوز ان يقع من مسلم مثل هذا - 01:28:54

نعم وغسل عن ذكر رب ورب رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا لله وانا اليه راجعون. وهذا وهذا باب واسع قد تلاعب  
الشيطان بجماعة من اهل الاسلام حتى ترقو الى خطاب غير الانبياء بمثل هذا الخطاب - 01:29:18

ودخلوا من الشرك في ابواب بكثير من الاسباب ومن ذلك قول من يقول مخاطبا لابن العجين هات لي منك يا ابن موسى استغاثة  
عاجلا في سيرها فهذا محض الاستغاثة التي لا تصلح لغير الله لميت من الاموات قد صار تحت اطباق - 01:29:40

اذ ترى مندوميين من السنين ويغلب على الظن ان مثل هذا البيت والبيت الذي قبله ائما وقع من قائلهما لغفلة وعدم ولا مقصد لهما الا تعظيمها. جانب النبوة والولاية ولو نبهها لتنبيها ورجعا واقر بالخطأ. وكثيرا - 01:30:00

ما يعرض الواقع انه ليس من غفلة ولا من جهل هل من قصد وارادة بهذا الشيء وانما هو الغلو الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم انه لابد ان يقع في هذه الامة - 01:30:20

ولو كان غفلة ما جاء بهذه المعاني الدقيقة التي بها وادعى انه ايضا يعلم الغيب ويعلم ما في اللوح المحفوظ وما جرى به القلم الى يوم القيمة وجعل هذا كله للرسول صلى الله عليه وسلم كيف يكون هذا غفلة؟ وسهو - 01:30:40

ولكنه الغلو نسأل الله السالمة. نعم وكثيرا ما يعرض ذلك لاهل الادب يعرض ذلك. وكثيرا ما يعرض ذلك لاهل العلم والادب والفتنة. وقد ورأينا فمن وقف على شيء من هذا الجنس لحي من الاحياء فعليه ايقاظه في الحجج الشرعية فان رجع والا كان الامر - 01:31:05

كما اسلفناه واما اذا كان القائل قد صار تحت اطباق الشرى فينبغي ارشاد الاحياء الى ما في ذلك الكلام من من الخلل يعني ما في كلامه وما في اشعاره من الخلل. يعني الشيء الذي خالف لثلا يغتر به. اما هو امره الى الله - 01:31:29

ماذا مات عليه؟ يجوز انه تاب. يجوز انه رجع والحكم عليه من خلال هذه الكلام لا يجوز الا اذا كان الانسان اطلع على انه مات على هذا الشيء لانه يجوز انه يتتبه ويرجع - 01:31:49

وقد وقع في البردة والهمزية شيء كثير من هذا الجنس. القضية هي لصاحب البردة ايضا. لكن الهمزية في السيرة وهي ليست كالبردة في حسن الالفاظ والمعاني الجميلة انما فيها يعني سيرة الرسول وفيها ايضا من الشرك - 01:32:12

الشيء الواضح مثل ما في البردة والعجيب انه يقول انشدتها وانا مكشوف الرأس امام القبر وهذا عبادة الرأس تعظيمها لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا كالانحناء الذي يقع الان من بعزم الناس عند اللقاء - 01:32:40

وهو سجود لا يجوز ان يكون لمخلوق لأن قول الله جل وعلا وندخل الباب سجدا لا يمكن ان يدخل الباب وهو واضح جبهته على الارض وانما المقصود ينحون يدخلون الباب رکوع رکع - 01:33:05

والركوع سجود والانحناء سجود لا يجوز انه يكون لغير الله جل وعلا وقد الان يعني سرى هذا الفعل من التقليد الغربيين لان كثير منهم ينحي بعضهم البعض سيشاهد بالتلفاز وبغيره وبالقنوات فربما يقلد بعض المسلمين يقلد اولئك - 01:33:25

نشاهد شيئا يقع من هذا من هذا القبيل هذا يجب ايضا يتتبه له لان هذه عبادة. والعبادة لا يجوز ان تكون لمخلوق هذا خاص بالله جل وعلا السجود نعم ووقع ايضا لمن تصدى لمدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولمدح الصالحين والائمة الهاذين. ما لا يأتي عليه الحصر - 01:33:52

ولا يتعلق بالاستكثار منه فائدة فليس المراد الا التنبيه والتحذير لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. وما - 01:34:20

لا يجوز اقرار الباطل بل يجب ان ينكر على من قال مثل هذه الاقوال او فعل مثل هذه الافعال لان الاقرار يجعل الانسان يتمادى ويجعل الذي لا يعرف يغتر فيتبع في ذلك - 01:34:40

وكذلك الله جل وعلا سائل الانسان الذي عنده المقدرة على الانكار وعلى معرفة الحق وانكار المنكر سوف يسأله يوم القيمة اذا سكت ولا تبر ذمته الا بالانكار وبيان الحق الذي يعرفه - 01:34:59

غير انه لابد من معرفة الحق. ومعرفة ان هذا الذي ينكر انه باطل بالدليل ان مجرد الظن لا يكفي الله اعلم وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:35:22